

خلاصة عيقات الأنوار

[269] واعملوا أنه لا سواء امام الهدى وامام الهوى ووصي النبي وعدو النبي " 1. ومن العجائب تكذيب معاوية بعض الاصحاب في خبر رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد أخرج مسلم والنسائي والطحاوي وابن الاثير وغيرهم عن عبادة بن الصامت انه قال: " انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح الاسواء بسواء عينا يعين فمن زاد أو ازداد فقد أربى، فرد الناس ما أخذوا. فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا فقال: [ألا] ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ؟ قد كنا نشهده ونصحه فلم نسمعها منه، فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصة، ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معاوية - أو قال وان رغم - ما أبالي ان لا أصحبه في جنده ليلة سوداء " 2. * وأخرج احمد في مسند معاوية والبخاري في " كتاب الاحكام " و " كتاب المناقب " عن الزهري قال: " كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية - وهو عنده في وفد من قريش - ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان - فغضب معاوية فقام فأثنى على الله عزوجل بما هو أهله ثم قال: أما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أولئك جهالكم، فاياكم والاماني التي تضل أهلها، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

(1) ينابيع المودة 80. (2) صحيح مسلم 1 /

465.